

الباب الأول

المقدمة

أ. خلفية البحث

في الوقت الحاضر، يُفهم القرآن الكريم غالبًا ككتاب مقدس وطقوسي متجذر في الثقافة والعادات والتقاليد في المجتمع. ونتيجةً لذلك، فقد انخرِف الفهم للقرآن عن وظيفته الرئيسية كدليل للحياة، كما يوضح القرآن نفسه. وأصبح النظر إلى القرآن ضئيلاً، حيث يُعتبر كوثيقة قديمة أو عتيقة فقدت جوهريها.^١

وتُهمَل بعض النساء المبادئ الدينية مثل ستر العورة، وآداب المعاملات، وحفظ الشرف، مما يؤثر سلباً على علاقتهم بالله تعالى، ويُسبب في نقص روحي وصعوبة في العثور على معنى لحياةهن.^٢ علاوة على ذلك، يؤدي انخفاض مستوى التعليم مع غياب الفهم الصحيح للهدف من العلم في الإسلام إلى عدم تمكن العديد من النساء من تحقيق كامل إمكانياتهن الأكاديمية. إن إهمال الجوانب العلمية يعيق تطورهن الفكري والروحي.^٣

^١ Abdullah Saeed, "The Qur'an in Contemporary Society." *The Qur'an and Its Interpretations*, Routledge, 2004, hlm 89-102.

^٢ ابن القيم، محمد بن أبي بكر، إعلام الموقعين عن رب العالمين (دار الفكر: ٢٠١٠) ص. ٥٠.

^٣ الغزالي، أبو حامد، إحياء علوم الدين (دار السلام: ٢٠٠٧) ص. ٧٦.

لكل شكل من أشكال الانحراف عن القرآن، يجب علينا العودة إلى التاريخ لفهم وأجل ماذا نزل القرآن. أصبح القرآن منذ نزوله على النبي صلى الله عليه وسلم دليلاً للمسلمين في مختلف أنواع العبادات في المعاملات والأخلاق في حياة البشرية.^٤

من تطور مفهوم القرآن الحي منذ عام ٢٠٠٥، إلا أن هذه الدراسة لا تزال تواجه تحديات في تحديد الصيغة والنطاق والمنهجية والأسلوب المناسب، دراسة القرآن الحي وفقاً لأحمد رفيق هي الافتقار إلى بنية تحتية إستمولوجية ومنهجية قوية لفهم هذه الظاهرة من دراسة القرآن الحي. وفي مقاله بعنوان "القرآن الحي: نصه وتطبيقه في وظيفة الكتاب المقدس"، يؤكد رفيق أن دراسة القرآن الحي يجب ألا تركز فقط على النص المكتوب للقرآن، بل يجب أن تهتم أيضاً بكيفية ممارسة هذا الكتاب المقدس في حياة المسلمين، وكذلك بعملية نقل الفهم وتحويله في المجتمعات الإسلامية المختلفة.^٥

⁴ Ahmad Haromaini, "Studi Perumpamaan Al-Quran", dalam *Jurnal Agama, Pendidikan dan Sosial Budaya*, Vol. 13 No, 2, 2019, hlm 24

⁵ Ahmad Rafiq, *The Living Qur'an: Its Text and Practice in the Function of the Scripture*, (UIN Sunan Kalijaga Press, 2021) ISBN: 978-623-7564-50-7

وللإجابة عن هذه المشكلة، فإن الهدف الأساسي من دراسة القرآن الحي هو تطوير منهج أكثر تكاملاً لفهم التفاعل بين النص القرآني والممارسات الحياتية والاجتماعية للمسلمين. تهدف هذه الدراسة إلى جعل فهم القرآن ليس نصياً فحسب، بل أيضاً سياقياً، بحيث يكون أكثر ملاءمة للحياة المعاصرة. أما الحل فهو تعزيز منهجية البحث التي تجمع بين دراسة النص القرآني والمناهج الأنثروبولوجية والاجتماعية. بالإضافة إلى ذلك، يجب وضع معايير لدراسة القرآن الحي بحيث لا تقتصر فقط على توثيق الظواهر الاجتماعية، بل تساهم أيضاً في تقديم تحليل نقدي للفهم والممارسات الدينية السائدة.⁶

يعدّ استقبال القرآن الكريم من القضايا المهمة التي شكلت محوراً أساسياً في الدراسات الإسلامية، حيث لم يكن تفاعل المسلمين مع القرآن مقتصرًا على الجانب النصي فقط، بل شمل أيضاً الاستجابة الشعورية والتطبيقات العملية التي تعكس حضور القرآن في الحياة اليومية. ومن هنا ظهر مفهوم القرآن الحي كمجال دراسي يسعى لفهم كيفية تفاعل المجتمعات الإسلامية مع النص القرآني، سواء من حيث التلاوة أو الحفظ أو التأويل أو التوظيف في

⁶ Aminol Rosid Abdullah, *Pengantar Memahami Living Qur'an dan Hadis*, (Literasi Nusantara Abadi, 2023) ISBN: 978-623-88287-9-1

الممارسات الاجتماعية والثقافية.^٧ ومع ذلك، فإن هذه الدراسات لم تخل من التحديات الأكاديمية، حيث ظهرت إشكالات منهجية وإبستمولوجية تتعلق بمحدودية الأطر النظرية في تحليل استقبال القرآن وتأثيره الفعلي في المجتمعات المختلفة.^٨

يصبح الجمع بين استقبال القرآن واستقبالاً يمكن فهمه من خلال استجابة القارئ للآية القرآنية. إن استقبال النص القرآني هو عملية حركية للغاية في التعود لإنتاج المعنى بين السامع أو القارئ والآيات. ويمكن أن تكون هذه الاستجابة على شكل التفسير، والتطبيق لتعاليم منهج الحياة، وطريقة قراءة المجتمع للقرآن.^٩ وهذا استقبال للقرآن هو الذي يخلق عادة واعتياداً لتعليم النطاق المجتمع الصالحة.

المحاولة لاكتساب معرفة القوية والمثيرة للاهتمام حول الثقافة أو الممارسة أو تقليد أو طقس أو فكر أو سلوك في مجتمع ما مستوحى من آية القرآنية هي دراسة القرآن الحي. في بحث القرآن الحي، يصبح نموذج استقبال

⁷ Ahmad Rafiq, *The Living Qur'an: Its Text and Practice in the Function of the Scripture*, *Jurnal Studi Ilmu-Ilmu Al-Qur'an dan Hadis*, Vol. 22, No. 2, (UIN Sunan Kalijaga Press, 2021) hlm. 2

⁸ Aminol Rosid Abdullah, *Pengantar Memahami Living Qur'an dan Hadis*, (Literasi Nusantara Abadi, 2023) hlm. 3

⁹ Aminol Rosid Abdullah, *Pengantar Memahami Living Qur'an dan Hadis*, (Literasi Nusantara Abadi, 2023), hlm. 68

بكل تعقيداته مثيراً للاهتمام، لمعرفة كيف تتم عملية استقبال أو السلوك المستوحى أو المدفوع بوجود القرآن. ويمكن ملاحظة أن النماذج المختلفة لتلاوة القرآن تتوجه نحو فهمه وتفسير معانيه، لتقرب إلى و لتحقيق راحة العقل وفضائل القرآن.¹⁰

يواجه العديد من الطلاب الجدد في المعاهد الإسلامية تحديات مختلفة في التكيف مع البيئة التي تملؤها القيم الإسلامية. ومن أبرز المشكلات التي تظهر هي ضعف فهمهم لعباداتهم بشكل صحيح وسليم. فبعضهم لم يعتد بعد على الانضباط في أداء الصلوات الجماعية، أو تلاوة القرآن الكريم بترتيل، أو فهم معاني الأدعية اليومية.¹¹ بالإضافة إلى ذلك، هناك طلاب يعانون من صعوبات في التعلم، إما بسبب اختلاف خلفياتهم التعليمية السابقة أو لأن منهجية التعليم في المعاهد تتطلب الحفظ والفهم العميق للكتب التراثية.¹² وإذا لم يتم معالجة هذه المشكلات بسرعة، فقد تعيق تطورهم العلمي والروحي أثناء دراستهم في المعهد.

¹⁰ Ahmad 'Ubaydi Hasbillah, *Ilmu Living Qur'an-Hadis, Cet. 1* (Tangerang Selatan: Darus-Sunnah Library, 2019), hlm. 22

¹¹ Abdurrahman Mas'ud, *Dinamika Pesantren dalam Perubahan Sosial* (Yogyakarta: LKiS, 2002) hlm. 56.

¹² Zamakhsyari Dhofier, *Tradisi Pesantren: Studi Pandangan Hidup Kyai dan Visinya mengenai Masa Depan Indonesia* (Jakarta: LP3ES, 2011) hlm. 102.

لمواجهة هذه التحديات، يمكن اعتماد نهجين رئيسيين كحل لهذه المشكلة، وهما الاستقبال والقرآن الحي. فالاستقبال المنظم بشكل جيد يمكن أن يكون وسيلة فعالة لتعريف الطلاب الجدد بنظام التعليم في المعهد، والآداب التي ينبغي عليهم مراعاتها، وكيفية أداء العبادات على الوجه الصحيح.¹³ وبهذا يكونون أكثر استعداداً للعيش في بيئة المعهد دون مواجهة ضغوط نفسية كبيرة. أما منهج القرآن الحي، فهو يتيح للطلاب فهم القرآن الكريم ليس كنص يُتلى فقط، بل أيضاً كدليل للحياة يُطبق في الحياة اليومية.¹⁴ ومن خلال التفاعل النشط بين الطلاب والأساتذة والبيئة القرآنية في المعهد، يمكن ترسيخ فهم القرآن الكريم وممارسته بسهولة وفعالية أكبر.¹⁵

هذا هو الواقع الذي يحدث في المجتمع، وخاصة في معهد نور البرهان، ويدودارين، نجاوي لتحفيظ القرآن الكريم. تختلف هذه المعهد الداخلية عن غيرها من معاهد الحفاظ الأخرى، حيث تعطي الأولوية لحفظ سور المختارة من القرآن الكريم لتقوية الحفظ وتقوية الاختيارات كونه دعاء ورجاء من

¹³ M. Atho Mudzhar, *Pendekatan Studi Islam dalam Teori dan Praktik* (Yogyakarta: UII Press, 2018) hlm. 87.

¹⁴ Ahmad Rafiq, *The Living Qur'an: Its Text and Practice in the Function of the Scripture*, (Yogyakarta: Sunan Kalijaga State Islamic University Press, 2017) hlm. 212.

¹⁵ Rosid, Aminol, *Pengantar Memahami Living Qur'an dan Hadis*, (Jakarta: Literasi Nusantara Abadi, 2023), hlm. 135.

الله سبحانه وتعالى أن يسهل الطالبات لحفظ القرآن خلال سنوات الدراسة
في معهد نور البرهان.

وانطلاقاً من الظواهر السابقة اهتم سور الباحثة بإثارة قضية استقبال
القرآن في خضم التعليم المعهد كدراسة أكاديمية في أطروحة بعنوان استقبال
القرآن نحو تعويد تلاوة المختارة في تحسين روحانية وذكاء الطلبة.

ب. تحديد المسألة

بناءً على خلفية البحث السابقة، تتضمن تحديد المسألة البحث ما يلي:
١. كيف يتم مسيرة التعويد الطالبات والطالبات في معهد نور البرهان
على تلاوة سور مختارة (يس، الرحمن، الواقعة، الملك) ؟
٢. كيف استقبال الطالبات في تلاوة المختارة في تحسين روحانية وذكاء
الطلبة في معهد نور البرهان كيدونجبراحو ويدودارين نجاوي ؟

ج. أهداف البحث

إن الغرض البحث يتمشى بصياغ المشاكل السابقة، فإن هذا البحث
له الأهداف التالية:

١. الكشف عن تطبيق مسيرة التعويد الطالبات والطالبات في معهد نور
البرهان على تلاوة سور مختارة (يس، الرحمن، الواقعة، الملك).

٢. الكشف عن استقبال الطلبات في تلاوة المختارة في تحسين روحانية

وذكاء الطلبة في معهد نور البرهان كيدونجبراحو ويدودارين نجاوي.

د. أهمية البحث

وبناءً على المناقشات التي سيتناولها هذا البحث، هو الفوائد العديد التي يمكن استخلاصها. وعند الانتهاء من هذا البحث، يأمل الباحثة أن يحققوا فوائد الأكاديمية والعملية:

١. أهمية النظرية

(١) التمكن من تحليل تفسير بعض السور المختارة (يس، الرحمن، الواقعة، الملك) في فهم المعنى والأثر في الحياة الأولوية من الله لعباده.

(٢) تعميق العلاقة السرية للسور المختارة (يس، الرحمن، الواقعة،

الملك) في تحسين روحانية وذكاء الطلبة في معهد نور البرهان.

(٣) يمكن النتائج هذه الدراسة أن تثير الكتب الإسلامية في العالم الإسلامي وخاصة قسم علوم القرآن والتفسير.

٢. أهمية العملية

- ١) أن تكون كنزاً علمياً ومرجعاً بحثياً يمكن أن ينمي الرؤى العلمية في المجتمع لدراسة السور المختارة (يس، الرحمن، الواقعة، الملك) وأثرها في زيادة روحانية وذكاء الطالبات في معهد نور البرهان في شرح حياة الطالبات جزءاً من القرآن.
- ٢) تطبيق الحكمة والتوجيهات والقيم النبيلة لسور المختارة من القرآن الكريم (يس، الرحمن، الواقعة، الملك) وغرس حب الدراسة والتعلم القرآن والتفسير.
- ٣) بالإضافة إلى ذلك، من المتوقع أن تكون نتائج هذه الدراسة مرجعاً لمزيد من الكتابة عن الظواهر التي يعيشها المجتمع ضد القرآن.

٥. خطة كتابة البحث

وضع الباحثة في كتابة هذه الأطروحة نظاماً للكتابة المنهجية. تتضمن الكتابة المنهجية في هذه الأطروحة ما يلي:

الباب الأول، يحتوي على المقدمة. يعتبر هذا الباب جزءاً مهماً يحتوي

على لمحة عامة عن الدراسة. ويتضمن هذا الباب الخلفية التي يقوم عليها

البحث، وتحديد المشكلة، وحدودها، وصياغة المشكلة، بحيث يكون البحث أكثر تركيزاً وتوجيهاً. ثم ذكر أهداف البحث وفوائده المتوقعة والمتحققة في هذه الدراسة.

الباب الثاني، يحتوي على الأساس النظري مع مجموعة من التعاريف والمفاهيم والمقترحات العامة والخاصة التي تم ترتيبها بدقة ومنهجية والتي تستخدم كأساس قوي في بحث هذه الأطروحة. كما يشرح هذا القسم أيضاً الاستعراض الأساسي والعام للقرآن الحي. أما بالنسبة للفصول الفرعية في نظرية القرآن الحي، وهي تعريف القرآن الحي، ونطاقه، وموضوعه، وتاريخ القرآن الحي، فقد تم في هذا القسم شرح نظرية القرآن الحي التي تدعم بحث هذا العنوان. كما يحتوي على استعراض للدراسات السابقة التي تحتوي على البحوث السابقة التي لها علاقة بالقرآن الحي، وذلك بهدف تحديد أوجه التشابه والاختلاف بين بحوث السابقة وبحوث الآخرين. وفي هذه الحالة يمكن للباحثين أن يبحثوا عن شيء لم يبحثه الباحثون السابقون.

الباب الثالث، سيتم فيه شرح منهجية البحث التي تحتوي على نوع المنهج المستخدم في البحث وكيفية الكتابة المنهجية.

الباب الرابع، سيوضح البحث في هذا الباب عرض البيانات وتحليل الأنشطة التعود على قراءة سور المختارة في معهد نور البرهان لتحفيظ القرآن للجيل الناشئ. وسيكشف هذا الباب عن تقبل الطلبة للأنشطة الإيجابية في تطبيق القرآن والإيمان به في معهد نور البرهان.

الباب الخامس، الخاتمة. وسيتضمن هذا الباب خاتمة ختامية نتيجة الاتفاق على تحديد المشكلة والغرض من البحث الذي قام به الباحثة. ثم ينتهي باقتراحات للباحثين تتعلق بالموضوعات المتعلقة بهذا البحث، والتي يمكن أن يستفيد منها طلاب معهد نور البرهان الإسلامية الداخلية والقراء.

